الاحتلال يقتحم نابلس مجدداً و أوروبا تضغط على الفلسطينيين

استشهاد فلسطيني خلال توغل لجيش الاحتلال الإسرائيلي في شمال قطاع غزة

فلسطين المحتلة/وكالات:

أعلنت مصادر طبية فلسطينية استشهاد فلسطيني برصاص جيش الاحتلال الإسرائيلي خلال توغل للاليات العسكرية الإسرائيلية أمس الأربعاء شرق جنوب بيت حانون شمال قطاع غزة.

وقالت المصادر ان "رامز الزعانين استشهد أمس برصاص جيش الاحتلال الإسرائيلي خلال عملية توغل للاليات العسكرية الإسرائيلية وسط إطلاق نار كثيف شرق جنوب بيت حانون".

وأضافت المصادر ان "خمس آليات عسكرية إسرائيلية توغلت أمس بضعة أمتار في منطقة أبو صفية شرق بيت حانون وأطلقت النار على المزارعين مما أدى الى إصابة مزارعين واعتقال احدهما".

وأضاف المصدر ان "تبادلا لإطلاق النار يجري بشكل غير متواصل بين قوات الاحتلال الإسرائيلية ومسلحين فلسطينيين".

وأعلنت سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي امس الأربعاء مسؤوليتها "عن تفجير عبوتين ناسفتين بقوة صهيونية خاصة شرق بلدة بيت حانون شمال قطاع غزة حيث تقدمت ظهر امس سيارات عدة جيب عسكرية في منطقة أبو صفية".

وأوضحت سرايا القدس في بيانها ان "مجاهدينا الأبطال استنفروا لصد العدوان الصهيوني وتمكنوا من زرع عبوات عدة ناسفة في المنطقة التي توغلت فيها قوات الاحتلال. واثناء قيامهم بزرع العبوات الناسفة رصدت دبابات الاحتلال مجاهدينا الأشاوس وتمكنت من إصابة احدهم".

وأعلنت السرايا "مسؤوليتها التامة عن هذه العملية البطولية" واكدت "خيار المقاومة والجهاد حتى تحرير كامل الأراضي الفلسطينية".

وهذه العملية هي الأولى من نوعها منذ مطلع العام الحالي.

وردا عن سؤال أكد جيش الاحتلال الإسرائيلي "تنفيذ عملية التوغل في هذا القطاع الواقع قرب الجدار الأمني" لكنه قلل من أهميته.

وأضاف المتحدث العسكري ان "وحدة عسكرية رصدت من الجانب الإسرائيلي ثلاثة مقاومين يزرعون عبوة ناسفة قرب الجدار العازل (من جهة قطاع غزة). وتوغل العسكريون في هذا القطاع واشتبكوا مع المسلحين الثلاثة وأصابوا احدهم".

في غضون ذلك أصيب جندي للاحتلال بجروح خطيرة في اشتباك مع مقاومين فلسطينيين في مخيم جنين شمال الضفة الغربية الليلة قبل الماضية، وذلك بعد اقتحام قوة إسرائيلية للمخيم وتنفيذ حملة دهم.

وفي تطور متصل اقتحمت أعداد كبيرة من القوات الإسرائيلية مجددا فجر أمس مدينة نابلس وسط إطلاق نار عشوائي، وبدأت حملة مداهمة للمنازل.

ويأتي اقتحام نابلس بعد يوم من اقتحام قوة إسرائيلية خاصة أمس الأول مخيم بلاطة للاجئين قرب المدينة، مما أسفر عن إصابة ستة فلسطينيين بينهم قائد كتائب شهداء الأقصى التابعة لحركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) أحمد سناقرة (22 عاما) الذي وصِفت جراحه بالخطيرة.

ويأتي هذا التصعيد في ظل بقاء قطاع غزة والضفة مغلقين منذ ثلاثة أيام في طوق أمني يفرضه الاحتلال، قالت تل أبيب إنه سيستمر حتى نهاية عيد الفصح اليهودي في التاسع من الشهر الجاري.

وفي سياق الضغوط على الحكومة الفلسطينية دعت وزيرة الخارجية البريطانية مارغريت بيكيت الحكومة الفلسطينية إلى الالتزام الكامل بمبادئ الرباعية الدولية. وأعربت برسالة إلى وزير الشؤون الخارجية الفلسطيني، هي الأولى من نوعها بين الحكومتين البريطانية والفلسطينية عن أملها في أن "تقبل الآن حكومة الوحدة هذه المبادئ وتعمل على إيضاح ذلك بالأقوال والأفعال".

وفي اتجاه مغاير لدول الاتحاد الأوروبي، أعرب وزير الخارجية النرويجي جوناس غار ستور عن أمله في أن يعلن الاتحاد الأوروبي قريبا اعترافه الرسمي بالحكومة الوحدة التي شكلت الشهر الماضي برئاسة إسماعيل هنية.

وقال ستور في القاهرة أمس الأول بعد لقائه الأمين العام للجامعة العربية عمرو موسى إنه "ينبغي منح فرصة لحكومة الوحدة الوطنية الفلسطينية الجديدة". يذكر أن النرويج أول دولة أوروبية (لا تنتمي للاتحاد الأوروبي) طبعت علاقاتها مع الحكومة الفلسطينية.

ستمائة فلسطيني قتلوا في العراق خلال أربع سنوات

قتلى وجرحى عراقيون في كركوك والنجف وخطف 22 راعيا بكربلاء

بغداد/وكالات:

أعلنت مصادر أمنية عراقية أمس الأربعاء مقتل شرطي ومدني وإصابة سبعة آخرين على الأقل في تفجير انتحاري بسيارة مفخخة استهدف مركزا للتنسيق المشترك للجيش الأميركي والشرطة العراقية قرب مدينة الصدر (شرق بغداد).

وأوضحت المصادر ان "انتحاريا يستقل سيارة مفخخة حاول اقتحام المركز الأمني المشترك والذي كان يعرف سابقا +بمركز شرطة الجزائر+ لكنه انفجر عند الحواجز الإسمنتية قرب المركز".

وأضاف ان "شرطيا ومدنيا أخر قتلا بالانفجار وأصيب سبعة أشخاص آخرين بجروح" مؤكدا ان الحصيلة أولية".

وكان مسؤول عسكري أميركي رفيع المستوى أعلن في الثاني من الشهر الماضي ان القوات الأميركية ستبدأ للمرة الأولى إقامة موطئ قدم لها في مدينة الصدر.

وكان الزعيم الشيعي مقتدى الصدر أعلن دعمه خطة أمن بغداد التي انطلقت في الرابع عشر من فبراير الماضي بمشاركة نحو ٩٠ ألف جندي عراقي وأميركي لكنه رفض إنشاء قاعدة أميركية "ارض مدينة الصدر" وطالب "بتفعيل دور الشرطة والجيش للاضطلاع بالمهمات الأمنية".

إلى ذلك لقي ١١ شخصا من العاملين بمحطة للكهرباء مصرعهم في كمين نصبه مسلحون للحافلة التي تقلهم قرب مدينة كركوك شمال العراق. وقالت الشرطة إن الهجوم وقع صباح أمس قرب بلدة الحويجة جنوب غربي كركوك أثناء توجه العاملين إلى عملهم.

وفي تطور آخر قالت الشرطة إن مسلحين يرتدون زيها خطفوا ٢٢ راعيا مع أغنامهم في منطقة الرفيع شمال مدينة كربلاء جنوب العراق.

وفي الموصل قالت الشرطة إن ضابط شرطة برتبة رائد قتل وأصيب مدني آخر بجروح في انفجار عبوة ناسفة استهدفت إحدى دورياتها. كما نجا قائد شرطة الموصل اللواء وثيق الحمداني من انفجار استهدف موكبه وأسفر عن إصابة اثنين من حراسه، وفي بغداد عثرت الشرطة على عشر جثث تحمل آثار طلقات نارية في أحياء متفرقة من العاصمة أمس.

وفي سياق التطورات الميدانية قال مصدر أمني إن رئيس الوزراء نوري المالكي قرر تخفيض ساعات حظر التجوال في بغداد من الساعة العاشرة ليلا حتى الخامسة صباحا، بعدما كانت من الثامنة مساء وحتى السادسة صباحا.

وفي الإطار أعلن رئيس المفوضية العليا للاجئين التابعة للأمم المتحدة أن ستمائة فلسطيني قتلوا حتى الآن في أعمال العنف المستمرة بالعراق منذ نحو أربع سنوات.

بموازاة ذلك منح خاطفو الألمانيين ماريان غيب كراواس (٦١ عاما) المتزوجة من طبيب عراقي وابنها سنان كاظم (٢٠ عاما) عشرة أيام إضافية لبرلين كي تسحب قواتها من أفغانستان قبل إعدامهما، حسب ما أعلن معهد مراقبة المواقع الإسلامية.

من ناحية أخرى أكد مصدر بالسفارة الإيرانية إطلاق سراح السكرتير الثاني للسفارة في بغداد جلال شرفي الاثنين بعد اعتقال دام نحو شهرين.

في تطور متصل قالت وكالة أنباء الجمهورية الإسلامية الرسمية إن ممثل إيران سيلتقي خمسة مواطنين احتجزتهم القوات الأميركية في عملية مداهمة لمبنى بمدينة أربيل بكردستان العراق في يناير الماضي، ولم تذكر الوكالة الإيرانية موعد الاجتماع مع الرجال الذين تصفهم طهران بأنهم دبلوماسيون، فيما يتهمهم الأمريكان بأن لهم صلة بالحرس الثوري الإيراني ودعم مليشيات عراقية.

على صعيد أخر دعا عراقيون سنة اجتمعوا في العاصمة الأردنية عمان امس الأربعاء الى توحيد الصف السني والتصدي للفكر التكفيري والى درء العنف والفتنة في العراق.

ويهدف المؤتمر الخامس لعلماء العراق الذي حضره حوالي ٢٠٠ من شيوخ السنة الى التصدي للفتاوى الدخيلة التي تصطدم مع ثوابت الشريعة الإسلامية وتحلل الدم المسلم.

وقال رئيس ديوان الوقف السني الشيخ أحمد عبد الغفور السامرائي انه سيتم الإعلان خلال المؤتمر عن تجمع جديد يعتبر مرجعية لأهل السنة يقوم بإصدار الفتاوى التي تراعي مصلحة العراق وتنبذ العنف وتحذر من الفكر التكفيري.

وقال السامرائي "لقد آن الأوان لمشايخنا ان يجمعوا الصف. علينا أن نجمع الشتات ونوحد الكلمة ونكون مفاتيح للخير."، وحث السامرائي العلماء على العمل على تعليم المسلمين "التجرد من الأحزاب وقبول الرأي الأخر وان لا تضيق صدورهم بمن عارض آراءهم وخالف ملتهم."

وشدد الشيوخ على خطر الفكر التكفيري السائد بين بعض الشبان المسلمين مؤكدين على حرمة تكفير أتباع المذاهب الإسلامية وحرمة دم المسلم.

وقال الشيخ نعمان عبد الرزاق السامرائي ان التكفيريين لم يدرسوا الشريعة وكفروا الآمة كاملة بقادتها وشعوبها، وأضاف "العراق اليوم يشكو من عدة مشاكل من أكبرها التكفير... الطامة ان أكثر دعاتنا من الهواة. دعاة لم يدرسوا الشريعة ويكفرون."

كما أكد الحاضرون أهمية التعايش السلمي وتوحيد العراق بكافة ملله ومذاهبه ونبذ العنف الذي قالوا انه يخدم مصالح الاحتلال الأمريكي وأعداء الإسلام وحثوا الشيعة على العودة الى عراق موحد كما كان الحال قبل الغزو.

وقال الشيخ عبد الملك السعدي "لن يستطيع احد ان يستأصل أحدا... لا يمكن للعراق ان يكون كله سنة أو شيعة أو أكرادا."، وقال "نأمل من إخواننا في كربلاء وفي النجف ان يعملوا كما عملنا ويقولوا لفرق الموت وللذين يقتلون على الهوية.. قفوا فأنتم لا تستطيعون ان تجعلوا من العراق أمة واحدة على مذهب واحد أو قومية واحدة."

عشية الاحتفال بيوم الطفل الفلسطيني في الخامس من ابريل

إحصائية: 348 طفلا فلسطينيا معتقلا في سجون إسرائيل

فلسطين المحتلة/وكالات:

أعلن الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني أمس الأربعاء إن هناك ٣٤٨ طفلا فلسطينيا لا يزالون قيد الاعتقال في السجون ومراكز التحقيق الإسرائيلية بينهم ثلاث فتيات قاصرات.

وقال لؤي شبانة رئيس الجهاز أمس الأربعاء في مؤتمر صحفي في رام الله بالضفة الغربية المحتلة عشية الاحتفال بيوم الطفل الفلسطيني في الخامس من ابريل في كل عام "هناك ٣٤٨ طفلا فلسطينيا لا يزالون قيد الاعتقال في السجون ومراكز التحقيق الإسرائيلية منهم ٢ في المائة رهن الاعتقال الإداري دون تهم محددة و٦٣,٥ في المائة موقوفين (بانتظار المحاكمة) و٣٣ في المائة محكومين و٨ في المائة من الأطفال الأسرى هم من الإناث."

ويطالب الفلسطينيون أن تشمل أي صفقة تبادل للأسرى بين إسرائيل والفلسطينيين الذين اسروا جنديا إسرائيليا منذ ما يقارب عشرة أشهر كافة الأطفال في السجون الإسرائيلية إضافة الى النساء وعددهن ١٠٣ حسب إحصائية مؤسسة مانديلا.

وتقود مصر جهود وساطة لإتمام صفقة تبادل لعدد من الأسرى الفلسطينيين الذين وصل عددهم في السجون الإسرائيلية مع نهاية العام الماضي الى ١١ ألف معتقل حسب إحصائيات وزارة شؤون الأسرى الفلسطينية.

وقال شبانة "إن الأطفال يشكلون أكثر من نصف المجتمع الفلسطيني ٢,١ مليون طفل مانسبته ٥٢,٢ في المائة من المجتمع الفلسطيني في الأراضي الفلسطينية المحتلة."

واعتمدت السلطة الفلسطينية الخامس من ابريل يوما للاحتفال بيوم الطفل الفلسطيني منذ إعلانها الالتزام بالاتفاقية الدولية لحقوق الطفل عام ١٩٩٦ في ذلك اليوم.

وأضاف شبانة خلال استعراضه لنتائج دراسة مسحية لمركز الإحصاء حول العنف ضد الأطفال في الأراضي الفلسطينية المحتلة "إننا بحاجة الى تعريف وطني لحدود الأفعال التي تصنف عنف ضد الأطفال."

وتابع قائلا "إما بالنسبة الى الجهات التي تقوم بالعنف ضد الأطفال فقد أفادت الأمهات (الفلسطينيات) بان ٩٣,٣ في المائة من الأطفال الذين تعرضوا الى العنف تعرضوا إليه من قبل احد أفراد الأسرة يليه المدرسة ثم الشارع ثم الأصدقاء."

وقال شبانة "ان العام الماضي شهد تحولا في السياسات التنموية الى سياسات اغاثية في الأراضي الفلسطينية المحتلة وبما أن الأطفال يشكلون أكثر من نصف المجتمع الفلسطيني فقد كانوا الأكثر تأثرا في هذا التحول بسبب الحصار الذي فرض على الشعب الفلسطيني."

وكانت الدول الغربية وإسرائيل فرضت حصارا ماليا وسياسيا على السلطة الفلسطينية منذ مارس عام ٢٠٠٦ عندما تسلمت حركة المقاومة الإسلامية (حماس) الحكم في الأراضي الفلسطينية.

وبالرغم من تشكيل حكومة وحدة وطنية فلسطينية الشهر الماضي ورغم تباين المواقف الدولية من التعامل مع هذه الحكومة إلا ان الولايات المتحدة قالت ان الحظر المالي سيظل مفروضا على هذه الحكومة.

ولن تكون الحكومة الفلسطينية قادرة على الوفاء بالتزاماتها تجاه ١٦٥ ألف موظف مدني وعسكري دون الحصول على مساعدات دولية ودون ان تقوم إسرائيل بتحويل أموال الضرائب الفلسطينية المحتجزة لديها منذ أكثر من عام والتي تصل الى خمسة وخمسين مليون دولار شهريا.

وقالت ريما الكيلاني مسؤولة الإرشاد والتربية في وزارة التربية والتعليم الفلسطينية "كلما انخفض الدخل كلما زاد العنف ضد الأطفال هذا ما أظهرته دراسة للأمم المتحدة حول الأطفال."

وأضافت في مؤتمر صحفي مشترك مع شبانة "إننا بحاجة الى تغيير نمط معاملة الأطفال في البيت والمدرسة أكثر جهتين يتعرض فيهما الأطفال الى العنف قبل الانتقال الى مؤسسات المجتمع المدني الأخرى."

وقالت بسمة ابو صوي المسؤولة في وزارة الشؤون الاجتماعية الفلسطينية خلال المؤتمر الصحفي "وزارة الشؤون الاجتماعية نفذت مشروعا رائدا على مدار العام والنصف الماضية بدعم من منظمة اليونيسيف التابعة للأمم المتحدة وبتمويل من الاتحاد الأوربي شمل مشاركة ٤٥٠ طفلا من الضفة الغربية وقطاع عزة في برنامج (الأطفال صناع التغيير)."

وأضافت ان هذا المشروع سيتوج في احتفال يقام غدا في كل من رام الله وغزة يعلن فيه الأطفال المشاركون في المشروع عن توصياتهم الى صناع القرار الفلسطينيين بشأن مشاكلهم واهتماتهم لتوضع في الاعتبار عند وضع التشريعات.

وأوضحت أبو صوي ان هذا المشروع (الأطفال صناع التغيير) هو مشروع إقليمي يشمل الأطفال الفلسطينيين في المخيمات في سوريا والأردن ولبنان ويشتمل على العديد من الفعاليات التي أوجدت إلية تساند حقوق الأطفال.

عواصم العالم

مسؤول أميركي يحذر من متشددي أوروبا

واشنطن/وكالات:

توقع وزير الأمن الداخلي الأميركي مايكل شرتوف أن يكون مسلمو أوروبا هم مصدر "الهجوم الإرهابي الكبير المقبل على أرض الولايات المتحدة".

وقال الوزير في لقاء مع صحيفة (ديلي تلغراف) قبيل وصوله إلى بريطانيا إن المسلمين الأوروبيين يشعرون بأنهم مواطنون من الدرجة الثانية في بلدانهم.

وأضاف أنه في بعض دول أوروبا "حصل تدفق لأناس منبثقين عن الإرث الاستعماري، وربما لا يزال لديهم الانطباع بأنهم يعاملون كمواطنين من الدرجة الثانية".

وأبدى شرتوف تخوفه الكبير من "رؤية إرهابيين مجهولين" يستفيدون من الإمكانات والفرص لدخول الولايات المتحدة بوثائق رسمية، بوصفهم مواطنين في الدول الـ٢٧ الأعضاء بالاتحاد الأوروبي لا يحتاج معظمهم لتأشيرات دخول.

وقارن الوزير بين المسلمين في الولايات المتحدة وأوروبا، مؤكدا أن مسلمي بلاده أفضل تعليما وأفضل من الناحية الاقتصادية "لذلك يمكن التحدث على صعيد الحركية الاجتماعية عن سكان مهاجرين ناجحين".

الرئيس الأوكراني يتمسك بحل البرلمان

كييف/وكالات:

تصاعدت الأزمة السياسية في أوكرانيا إثر تمسك رئيسها فيكتور يوتشينكو بقرار حل البرلمان وإجراء انتخابات برلمانية مبكرة في ٢٧ مايو المقبل. وقد أبلغ يوتشينكو رئيس الوزراء فيكتور يانكوفيتش في اجتماعهما بأن القرار نهائي.

ودام الاجتماع أربع ساعات أكد في بدايته الرئيس الأوكراني أن الدستور يحتم تنفيذ أمره ولم ينته الاجتماع بإصدار بيان مشترك.

كما اجتمع الرئيس الأوكراني مع قادة الجيش والشرطة وطالبهم بالابتعاد عن السياسة، والتقى أيضا مع حكام أقاليم البلاد الـ٢٤ حيث أكدت الرئاسة أنه حصل على تأييدهم لقراراته.

في المقابل يدعو يانكوفيتش الذي وصف قرار حل البرلمان بالخطأ القاتل إلى إجراء مفاوضات لتسوية الأزمة. وكانت الولايات المتحدة وروسيا والاتحاد الأوروبي دعت إلى الهدوء والتوصل لحل دبلوماسي للأزمة، وعرضت موسكو القيام بوساطة فيما التقى الرئيس الأوكراني أمس سفراء مجموعة الدول الصناعية الثمان.

علاوي سيعلن عن جبهة برلمانية جديدة

بغداد/وكالات:

يوشك رئيس الوزراء العراقي السابق إياد علاوي على الانتهاء من الإعلان عن تأسيس جبهة تضم أكثر من ٨٠ نائبا بالبرلمان المكون من (٢٧٥) نائبا، وذلك بعد أن حصل – حسب مصادر عربية لم تكشف عن هويتها– على تطمينات عربية خلال جولته الأخيرة التي شملت السعودية والأردن خلال مارس الماضي.

وبحسب مقربين منه فإن علاوي استقطب الشيخ ماجد عبد الرزاق العلي شيخ مشايخ محافظة الأنبار، ورئيس البيت العراقي في الأردن.

وسيضم التكتل الجديد جبهة الحوار الوطني التي يترأسها د. صالح المطلك وتضم ١١ عضوا برلمانيا وكتلة النواب المستقلين التي يوجد لها ٥ مقاعد بمجلس النواب، وكتلة المصالحة والتحرير برئاسة مشعان الجبوري، إضافة إلى جبهة التوافق التي يقودها الثلاثي السني الشيخ خلف العليان وعدنان الدليمي وطارق الهاشمي نائب رئيس الجمهورية، والتي يمثلها في البرلمان ٤٥ مقعدا، إضافة إلى القائمة الوطنية العراقية التي يترأسها علاوي وتضم ٢٥ نائبا.

وأفادت المصادر ذاتها أن علاوي يسعى خلال الشهرين المقبلين للإعلان عن انبثاق تكتلين أولهما برلماني والآخر سياسي، سيضم أعضاء بالبرلمان من المرجح أن ينشقوا عن كتل سياسية كبيرة.

وأكدت المصادر أن حوارا يدور حاليا بمباركة أميركية لضم الأكراد إلى الجبهة الجديدة التي يخطط لها أن تحوز الأغلبية البرلمانية، وتتمكن من تشكيل وزارة علمانية جديدة.

حملة اعتقالات ضد المتشددين في موريتانيا

نواكشوط/وكالات:

شنت السلطات الموريتانية حملة اعتقالات واسعة في صفوف من يسمون (التيار السلفي) في البلاد، بالإضافة إلى عناصر أخرى من دول مجاورة تعتقد أجهزة الأمن أنهم يخططون لشن أعمال إرهابية.

وأفادت مصادر أمنية وإعلامية أن الاعتقالات وصلت أمس إلى أكثر من ١٤ شخصا من ضمنهم ثمانية مواطنين وثلاثة جزائريين وتونسيان وصحراوي، وتتهم السلطات الأمنية هؤلاء بصلتهم بما يسمي تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي المعروف سابقا بالجماعة السلفية الجزائرية للدعوة والقتال.

وذكرت ذات المصادر أنه تم اعتقال هؤلاء خلال الأيام الماضية وفي مناطق متفرقة من البلاد، فيما لا يزال البحث جاريا عن مطلوبين آخرين.

وقالت وسائل إعلام محلية إن من بين المعتقلين ضابطا بالجيش يتهم بتزويد المجموعة ببعض الأسلحة والمعدات العسكرية التي يمتلكها الجيش الموريتاني، وأكدت المصادرنفسها أنه تم ضبط مجموعة من الأسلحة والمعدات إضافة إلى مبالغ مالية مع المعتقلين.

مجلس الأمن يبحث استقلال كوسوفو

نيويورك/وكالات:

عقد مجلس الأمن الدولي اجتماعه المخصص لبحث خطة وسيط الأمم المتحدة الرئيس الفنلندي السابق مارتي أهتيساري بشأن استقلال كوسوفو الذي تعارضه روسيا حليفة صربيا بشدة.

وعرض أهتيساري خطته التي قال إنها تتضمن وضع إقليم كوسوفو في مرحلة أولى تحت إشراف دولي مدني وعسكري. ثم استمع المجلس لرئيس الوزراء الصربي فويسلاف كوستونيتشا المعارض بشدة لاستقلال كوسوفو، وبعده لرئيس الإقليم الذي تقطنه أغلبية ألبانية فاتمير سيديو المؤيد للاستقلال.

من جهته جدد سفير روسيا في الأمم المتحدة فيتالي تشوركين معارضة موسكو خطة الرئيس الفنلندي السابق التي كما قال إنها تفتقر إلى "موافقة الطرفين" عليها.

ومن ناحيته قال كوستونيتشا إن "ما عرض يتطابق مع موقف أحد الطرفين، ألبان كوسوفو، وهو ليس جهدا للتوصل إلى تسوية بين الطرفين".

وكرر دعوة بلغراد إلى استئناف المفاوضات بين الصرب وألبان كوسوفو بشأن وضع الإقليم وكذلك دعوتها لتعيين وسيط آخر غير أهتيساري.

في المقابل وصف فاتمير سيديو خطة أهتيساري بأنها "عادلة ومتوازنة جدا" معربا عن أسفه لاستحالة التوصل إلى اتفاق مع الصرب خلال المفاوضات بشأن وضع الإقليم.

عرض الصحافة

العودة إلى بيكر- هاملتون

كتب ديفد أغناشيوس مقالا في صحيفة (واشنطن بوست) تحت عنوان "العودة إلى بيكر–هاملتون" يقول فيه إن تقرير بيكر–هاملتون الخاص بالعراق والشرق الأوسط الذي صدر في ديسمبر من العام الماضي، يعد أفضل إطار لبناء سياسة قابلة للاستمرار في واشنطن وبغداد.

ودعا أيضا الديمقراطيين والجمهوريين البارزين الذين يقولون إنهم يدعمون التقرير من حيث المبدأ إلى تحويل كلماتهم إلى أفعال.

وأشار إلى أن ذلك التقرير ركز على الحاجة الماسة إلى سياسة قابلة للاستمرار بحيث تجعل من العراق مشروعا أميركيا لا حربا يقوم عليها بوش، وهذا يتطلب إجراء تغيير على الإستراتيجية العسكرية بدءا من العمليات القتالية وحتى الطريقة في مكافحة التمرد القائمة على التدريب وتقديم المشورة للجيش العراقي.

وأضاف أن تقرير بيكر–هاملتون ما زال يشكل السبيل الأمثل لتوحيد الديمقراطيين والجمهوريين قبل وقوع صدام خطير حول تمويل الحرب، سيما أن التقرير يقدم شيئا يطمح إليه للجميع: يحقق هدف الديمقراطيين في سحب القوات من العراق بحلول ٢٠٠٨، ويؤكد على الحاجة إلى معايير يتم من خلالها الحكم على سير الأمور هناك.

تصريحات سخيفة لبوش

تحت عنوان "أكثر من مجرد شعور" كتبت صحيفة (نيويورك تايمز) افتتاحيتها تنتقد فيها تصريحات الرئيس الأميركي جوج بوش التي يتهم فيها رئيس حملته الرئاسية عام ٢٠٠٤م ماثيو داود بأنه عاطفي أكثر من اللازم، وقالت إن بوش ومستشاريه أطلقوا اتهامات عدة سخيفة ضد منتقدي الحرب في العراق تنطوي على أنهم غير وطنيين ويريدون أن ينتصر الإرهابيون ولا يدعمون الجنود وغيرها.

ولكن هذه الاتهامات كما تقول الصحيفة لا تبدو بسخافة التهمة الأخيرة التي تفيد بأن منتقدي الحرب الذين يخدم أبناؤهم في العراق لا يستطيعون تمييز الحقيقة بسبب عاطفتهم الجياشة.

وأشارت الصحيفة إلى أن الهدف المباشر لهذه الاتهامات كان يستهدف داود الذي تحرر من معتقدات بوش حول الحرب، ولكن انتقادات الرئيس أيضا امتدت لتطال مئات الآلاف من الأميركيين الذين يخدم أبناؤهم وبناتهم وأخواتهم في العراق.

واختتمت بالقول إن داود أظهر انفتاحا واستعدادا للتكيف مع الواقع الذي يفتقد إليه الرئيس الأميركي.

دروس من بريطانيا

كتبت صحيفة (بوسطن غلوب) افتتاحيتها تحت عنوان "كياسة بريطانيا تحت الضغط" تثني فيها على رباطة جأش بريطانيا في تعاملها مع الدعاية الإيرانية التي اعتبرتها مثيرة للسخط، وقالت إن ثمة درسا ينبغي تعلمه من رفض بريطانيا للاستفزاز وارتكاب عمل قد يصب في مصلحة الإيرانيين.

وقالت الصحيفة إن الإفراج عن الدبلوماسي الإيراني أمس (الأول) الذي كان مفقودا في العراق منذ شهرين، والعرض البريطاني لمناقشة سبل تجنب الوقوع في اشتباكات مستقبلية حول المياه الإقليمية قد يسهلان الخروج من الأزمة الراهنة وقد حفظ الطرفان ماء وجههما.

وتابعت أن النظام الإيراني يأمل من الاعتذارات التي "انتزعها" من البحارة البريطانيين أن تحقق التأثير المطلوب في الجمهور المحلي بإيران وربما في الرأي العام العربي، ولكن هذه الاعتذارات "المنتزعة" ستؤثر سلبا على الرأي العام البريطاني وأعضاء مجلس الأمن الذين عبروا عن قلقهم الأسبوع الماضي من هذه الأزمة.

ورأت الصحيفة أن بريطانيا كانت محقة في إحالة الملف إلى مجلس الأمن سيما أن قوات البحرية البريطانية الـ١٥ كانوا يؤدون مهمة أممية لمنع التهريب عندما تم القبض عليهم.

مضاعفات الاحتباس الحراري

قالت صحيفة (لوموند) إن اجتماع مجموعة خبراء البيئة العالميين الملتئم حاليا في بروكسل يضع الآن اللمسات الأخيرة على تقريره حول مضاعفات الاحتباس الحراري قبل نشره يوم ٦ أبريل الحالي.

ولاحظت الصحيفة أن هذه القضية لم تعد تقتصر على خبراء عالميين هنا وهناك، بل غدت تستقطب اهتمام العسكريين وخاصة الأميركيين منهم.

وأكدت لوموند أن الاحتباس الحراري أصبح بالفعل عنصرا أساسيا في الأمن القومي الأميركي، ومن المتوقع أن تكون له تداعيات مهمة على تطور الخطط الجيواستراتيجية في العقود القادمة.

ونقلت في هذا الإطار عن جون آكرمان، القائد بالقوات الجوية الأميركية قوله "إن علينا أن نقل شيئا فشيئا تركيزنا على الحرب على الإرهاب لصالح مواجهة التحديات الاستراتيجية الجديدة التي يتسبب فيها التغيير المناخي".

وأضافت الصحيفة أن الخطط الإستراتيجية تتطلب أخذ عناصر جديدة تؤدي للقلاقل، في الاعتبار، بما فيها التصحر والأوبئة وأزمات المياه والأحداث البيئية المفاجئة الخطيرة.

وفي الإطار ذاته، قالت ليبراسيون إن ملياري شخص عبر العالم مهددون بانعدام الأمن الغذائي.

ونقلت الصحيفة عن المهندس الزراعي جان فرانسوا سوزانا صاحب كتاب "الزراعة والأنظمة البيئية والبيئة" قوله إن أكثر المتأثرين من هذا التغيير هم من سكان أفريقيا.

عار على العالم

كتب سايمن تسدال مقالا في صحيفة ذي غارديان تحت عنوان "الصومال تنزلق إلى الوراء" يقول فيه إن مصرع المئات من المدنيين في الاقتتال الداخلي بمقديشو ليعد دليلا آخر على أن الغزو الإثيوبي للصومال بدعم أميركي كان ضرره أكثر من نفعه.

وقال تسدال إن تركيز المجتمع الدولي فقط على زمبابوي ودارفور دون الصومال لهو الخزي المستتر لهذا العالم.

وذكر الكاتب بأن أكثر من ١٠٠٠ مدني قتلوا أو أصيبوا في الاقتتال الداخلي في الآونة الأخيرة، فضلا عن تشريد الآلاف ونزوحهم عن منازلهم.

ومضى يقول على الرغم من الاجتماع الطارئ الذي سيعقد في القاهرة اليوم (أمس) ويضم أميركا وبريطانيا –وسط الحديث عن خطط لمؤتمر مصالحة يوم ١٦ أبريل – فإن المشاهد الصومالية تبعث على الكآبة.

نهج التعنت الإسرائيلي

أشارت صحيفة القدس الفلسطينية في افتتاحيتها إلى أن اتفاق مكة وتشكيل حكومة الوحدة الوطنية الفلسطينية وأخيرا قمة الرياض العربية شكلت محطات سياسية مهمة في التطورات المتعلقة بعملية السلام الشرق أوسطية عامة، وتسوية الصراع الفلسطيني الإسرائيلي على وجه الخصوص.

وأضافت تحت عنوان "جهود عربية ودولية أمام جدار التصلب الإسرائيلي" أن هذه التطورات أحدثت حراكا دبلوماسيا واسع النطاق على الصعيدين الإقليمي والدولي" مشيرة إلى أن زخم هذا الحراك لا يزال في تصاعد من خلال الزيارات والمشاورات التي تشهدها المنطقة.

على الرغم من الجهود الدبلوماسية العربية والدولية التي تجددت بقوة نسبية في الآونة الأخيرة، فإن القدس تؤكد أن هذه الجهود تصطدم دائما بجدار التصلب الإسرائيلي وتتلاشى تدريجيا نتيجة الضغوط التي تمارسها تل أبيب والمجموعات والمنظمات الموالية لها في الغرب.